الجامعة: تكريت

الكلية: التربية للبنات

القسم: علوم القرآن والتربية الإسلامية

المادة: البلاغة القرآنية

المرحلة: الثالثة

عنوان المحاضرة: تقسيم التشبيه باعتبار الأداة ووجه الشبه

اسم التدريسي: م.م خوله عزيز رشيد

الإيميل الجامعي: Khawlah.azeez٥١٩@st.tu.edu.iq

تقسيم التشبيه باعتبار الأداة ووجه الشبه

أولاً: تقسيم التشبيه باعتبار ذكر الأداة وحذفها

والمعتبر في هذا التقسيم هو أداة التشبيه، فقد تُذكر الأداة أو تُحذف، وينقسم بهذا الاعتبار على قسمين:

١ – **مرسل:** هو ما ذُكرت فيه الأداة، نحو:(زيدٌ كالأسد)، وكقوله تعالى: ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾[الفيل: ٥]، ومنه قول الشاعر:

إنّما الدنيا كبيتٍ نسجه من عنكبوت

٢ –**مؤكّد:** هو ما حذفت منه الأداة، نحو:(زيدٌ أسدٌ في الشجاعة)، وكقوله تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِۚ﴾[النمل: ٨٨]، فيوم القيامة تسير الجبال في الهواء كسير السحاب الذي تسوقه الرياح، ومنه قول الشاعر:

انت نجمٌ في رفعةٍ وضياء تجتليك العيون شرقاً وغرباً

ثانياً: تقسيم التشبيه باعتبار ذكر وجه الشبه وحذفه

والمعتبر في هذا التشبيه هو وجه الشبه، فإمّا أن يُذكر أو يُحذف، وينقسم على قسمين:

١ –**مفصّل:** هو ما ذُكر فيه وجه الشبه، أو ملزومه، نحو:(طبعُ فريدٍ كالنسيم رقةً ويده كالبحر جوداً، وكلامه كالدُّرّ حُسناً، وألفاظه كالعسل حلاوةً)، وكقول الشاعر:

يا شبيه البدر حُسناً وضياءً ومنالاً وشبيه الغُصن ليناً وقواماً واعتدالاً

٢ –**مجمل:** وهو مالا يُذكر فيه وجه الشبه ولا ما يستلزمه، نحو:(النحو في الكلام كالملح في الطعام)، فوجه الشبه هو الإصلاح في كلٍّ، وكقول ابن الرومي:

فكأن لذّة صوته ودبيبها سِنة تمشّى في مفاصل نُعّس

لم يذكر الشاعر وجه الشّبه لأنّه يُدرَك بسرعة وهو التلذّذ والارتياح، فهو يصف حسن صوتٍ مغنٍ، وجميل إيقاعه، حتى كأنَّ لذة صوته تسري في الجسم كما تسري أوائل النوم الخفيف فيه، ولكنه لم يذكر وجه الشبه معتمداً على أنّك تستطيع إدراكه بنفسك.

ثالثاً: تقسيم التشبيه بالاعتبارين معاً

والمعتبر هنا أداة التشبيه ووجه الشبه معاً، وهو بهذا الاعتبار على أربعة أضرب:

١ –**تشبيه مرسلٌ مفصّل:** وهو ما ذُكرت فيه الأداة ووجه الشبه، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةًۚ﴾[البقرة: ٧٤]، فالأداة وهي(الكاف) مذكورة، فهو تشبيهٌ مرسلٌ من هذه الجهة، ووجه الشبه وهو(قسوة) مذكورٌ وهو من هذه الجهة تشبيه مفصّل، لذا

سُـمِّي بالاعتبارين تشـبيهاً مرسـلاً مفصّـلاً، ومثله قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٦٥].

٢-تشبيه مرسلٌ مجمل: وهو ما ذُكرت فيه الأداة وحذف فيه وجه الشبه، كقوله تعالى: ﴿فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٧]، فالأداة مذكورة، وهي(كأنَّ)، ووجه الشبه محذوف، تقديره اليُبس وزوال الرطوبة، وقوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ﴾[البقرة: ١٣]، وقوله: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا﴾[المائدة: ٣٢]، وقوله: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [الأنعام: ٩٤]، فشبّه الخلق الجديد(البعث) بالخلق الأول(الولادة)، فذكر فيه الأداة، وحذف وجه الشبه، وتقديره مجيئهم عراةً حفاةً غرلاً.

٣-تشبيه مؤكّد مفصّل: وهو ما حُذِفت فيه الأداة وذُكر فيه وجه الشبه، كقولنا:(العالم سراج أُمته في الهداية وتبديد الظلام)، ومنه قول البحتري يمدح أمير المؤمنين المتوكّل على الله:

يَا ابْنَ عَمِّ النَّبِيّ حَقّاً ويَا أَزْ كَى قُرَيْشٍ نَفْساً وَديناً وَعِرْضاً
بِنْتَ بالْفَضْلِ والْعُلُوّ فَأَصْبَحْ تَ سَمَاءً وأَصْبَحَ النَّاسُ أَرْضاً

إذ شبّه الممدوح بالسماء بجامع (الفضل والعلو) الذي هو وجه الشبه، وحذف الأداة.
بالفضل والْعُلُو: وَجْهُ الشبه

٤-تشبيه مؤكّد مجمل: وهو ما يُسمّى بـ(التشبيه البليغ)، ويُحذف فيه الأداة ووجه الشبه، كقوله تعالى: ﴿صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾[البقرة: ١٨]، وكقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً﴾[البقرة: ٢٢]، إذ شبّه الأرض بالفراش بجامع الانبساط والاستقرار، وشبّه السماء بالبناء بجامع الوقاية من الأضرار النازلة، وكقوله: ﴿وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ﴾[الأنعام: ٣٢]، فالأداة ووجه الشبه محذوفان في الآيتين.